

تيمور (سلوى في مهب الريح : ١٩٤٣) وقد أعطانا هذا التيار الواقعي واحداً من عمالقة الرواية : نجيب محفوظ . كما ينتمى إلى نفس المدرسة كتاب مثل عبد الرحمن الشرقاوي ، يوسف إدريس ، إحسان عبد القدوس . ولكن يستمر التيار الرومانسي يعطى ثماره : فهل يمكن أن نغفل الرومانسية والشاعرية التي نجدهما في روايات يوسف السباعي أو محمد عبد الحليم عبد الله ؟ !

إذا كانت الواقعية تبدو أكثر إيجابية لأنها تواكب أكثر التطور الذي حدث في العصر الذي نعيشه إلا أننا مازلنا نصبو أحياناً إلى مزيد من الرومانسية . فالرومانسية تنتشلنا من عواصف العالم لتصل بنا إلى مرفأ الأمان ، وهي الواحة الخضراء الوارفة الظلال التي نبحت عنها في صحراء الحياة المادية المملوءة بالأزمات والحروب ، كي نستريح قليلاً قبل أن نستأنف المسير . . .